1871 - أَسْرَعُ مِنْ نِكاحِ أُمِّ خَارِجَةَ .

هي عَمْرَة بنت سعد بن عبد ا بن قدار بن ثعلبة كان يأتيها الخاطبُ فيقول : خِطْبٌ فتقول نِكْحٌ فيقول : انزلي فتقول : أنِخْ ذكر أنها كانت تسير يوماً وابنٌ لها يقود جملَها فرفع لها شخص فقالت لابنها : مَنْ ترى ذلك الشخص ؟ فقال : أراه خاطباً فقالت : يابنيَّ تراه يعجلنا أن نحل ؟ ماله ؟ أُلَّ وغلَّ .

وكانت ذَوَّاقَةً تُطَلَّقُ الرجلَ إذا جربته وتتزوج آخر فتزوجت نيفا وأربعين زوجا وولدت عامة قبائل العرب تزوجت رجلا من إيادٍ فخَلَعها منه ابنُ أختها خلف بن دعج فخلف عليها بعد الإيادي بكر بن يَشْكُر بن عَدْوَان بن عمرو بن قَيْس عَيْلان فولدت له خارجة وبه كنيت وهو بطن ضخم من بطون العرب ثم تزوجها عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيْقيا فولدت له سعداً أبا المُصْطَلق والحيا وهما بَطْنان في خُزَاعة ثم خَلَف عليها بكر بن عبد مَنَاة بن كِنانة فولدت له لَيْشاً والدِّيلَ وعريجا ثم خَلَفَ عليها مالك بن ثعلبة بن دُودَان بن أسد فولدت له غَاضِرَةَ وعَمْراً ثم خلَفَ عليها جُشَمُ بن مالك بن كعب بن القَيْن بن جَسْر من قُضَاعة فولدت له عرنية بطناً ضخما ثم خلَفَ عليها عامر ابن عمرو بن لحيون البَهْرَاني من قُضَاعة فولدت له ستة : بَهْرَاء وثعلبة وهِلَال وبيانا ولخوة والعنبر ثم خلَفَ عليها عمروبن تميم فولدت له أسيدا والهُجَيْم .

قال المبرد : أم خارجة قد ولَدَت في العرب في نيف وعشرين حيا من آباء متفرقين .

قال حمزة : وكانت أم خارجة هذه ومارية بنت الجعيد العَبْدِية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الخُرْشُب الأنمارية والسوّاء العَنْزِية ثم الهَزَّانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم إذا تزوجت الواحدةُ منهنَّ رجلا وأصبحت عنده كان أمرُها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت .

ويكون علامة ارتضائها للزوج أن تعالج له طعاما إذا أصبح . [ص 349]